

# تفسير سورة آل عمران من الآية ٥ إلى ٨٥ - لفضيلة الشيخ خالد

## إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له من يضلل فلا هادي له. [00:00:00](#) واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#) ورسوله ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - [00:00:20](#) يتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحثتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله. قبل ان نبدأ الايات التي معنا اليوم عندنا واجب بالنسبة المتشابهات في قول الله تعالى في ال عمران ان - [00:00:40](#) اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله. وابرى الاكهم والابصر واحيي الموتى باذن الله. وفي سورة المائدة قال واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني. فتنفخ في - [00:01:10](#) فتكون طيرا باذني. وتبرى الاكهم والابصر باذني. واذ تخرج الموت باذني. فلما ماذا؟ قال هنا باذن الله مرتين فقط. وهناك قال باذني باذني باذني باذني اربع مرات. من يجيب مفتاح - [00:01:30](#) الجواب عندك سورة ال عمران المقام مقام البشارة. نعم. للسيدة مريم سيدنا عيسى بما اعطاه الله سبحانه وتعالى. نعم. نعم. في سورة المائدة الله سبحانه وتعالى كان يبكي وكان يرد على النصارى فناسب ان يفند كل شبهة على حد ذاتها وان احسنت - [00:01:50](#) احسنت احسنت يعني هذا جواب ما شاء الله اه مثل ما ذكره ابو جعفر ابن الزبير الغرناطي. يعني قد منه النظر الى سياق الايات هو الذي يفتح لك الجواب السياق هنا في سورة ال عمران كما عرفنا مقصود السورة ماذا؟ تقرير التوحيد دفع شبهة النصارى - [00:02:20](#) هنا وكما ذكرت اخونا الدكتور جزاه الله خير ان المقام ايضا فيه تبشير آآ عيسى عليه الصلاة والسلام ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة. فالمقام هنا لا يستدعي - [00:02:50](#) هذا التكرار ويناسب مقام التوحيد ان يذكر لفظ الجلالة باذن الله باذن الله. لكن في سورة المائدة اه قال في ملاك التأويل اما المائدة بنيت على توبيخ النصارى وتعنيفهم في مقالهم في عيسى ولهذا تأمل كيف الله تعالى قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. لقد كفر الذين - [00:03:10](#) قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وقال في اخرها واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهي من دون الله. فهناك المقام مقام توبيخ وابطال ما كان عليه النصارى يعني ظهر بصورة - [00:03:40](#) اظهر ناسب ان يكرر هذا الذي يناسب التوبيخ باذني باذني وكذلك ان يضيف فهذا الى نفسه لان المتكلم هناك هو الله. والمتكلم هنا عيسى عليه الصلاة والسلام. فرق ايضا كبير - [00:04:00](#) هنا عيسى هو الذي يتكلم فلا بد ان يقول مستحيل يقول باذني. يقول باذن الله والمتكلم هناك في سورة المائدة هو الله جل وعلا. قال هذا وهذا كقول اه السيد لعبده وقد تخيل بعض الناس ان النعم من قبل العبد والسيد - [00:04:20](#) هو الذي يجريها على العبد ثم هذا العبد مثلا يوزع هذه النعم والاموال على الناس فيقول هل احسنت الى فلان الا باذني هل قهرت

قال هل قهرت عدوك الا باذني الا بمعونتي. فهذا يناسب يعني مقام التوبيخ. والله اعلم - [00:04:40](#)

ثم بالنسبة اه الظمير هنا قال فانفخ فيه فيكون طيرا باذنه هناك قال فتنفخ فيها يعني في الهيئة هنا فيه في الطير الله اعلم الذي ذكره في ملاك التأويل قال - [00:05:00](#)

في سورة ال عمران ورد قبل آآ هذه الاية قال نحو من عشرين ضميرا من ضمائر المذكر. يعني سياق الايات كلها في ضمير المذكر. اه يعني ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. قبلها الحديث كله - [00:05:24](#)

عن عيسى يبشرك بكلمة منه آآ الى اخر الايات في هذا. قال واما سورة المائدة فهي مفتوحة بقوله اذكر نعمتي عليك. نعمتي عليك. وآآ انه اعطاه هذه الاية انه يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ - [00:05:48](#)

فيها هذا من نعمة الله على عيسى والنعمة مؤنثة فناسب ان يقول هناك يعني فيها يعني من باب تناسب الضمائر مع اه السياق والله اعلم. وان كانت هناك ممكن تكون اجوبة اخرى نعم - [00:06:18](#)

من تمام الاشارة والنعمة انه اذا نفخ في الطين اصبح طائرا باذن الله. نعم. وتقول يعني ان يصبح نعم. هنا قال فانفخ فيه. يعني في في الطين نفسه. آآ فيقول هذا من تمام - [00:06:38](#)

بشارة والايات بان سيقث للبشارة بعيسى. فلعل هذا يكون اقرب لهذا السياق ممكن اصبح طائرا يعني الا باذن الله تعالى. اي نعم. اه هناك فيها فانفخ فيها. ها اه نعم اني اخلق لكم من الطين كيد الطير فانفخ فيه. نعم. اه - [00:06:58](#)

آآ ممكن فانفخ فيه آآ يرجع الى ماذا؟ الى الطين او الى الطير بعضهم يقول فيه في الطير يعني اقرب مذكور. الله اعلم يعني ممكن. حد عنده شيء اضافة شي فائدة زيادة قبل ما نبدأ. اظن يعني هذا الجواب هو يعني اقرب الاجوبة والله اعلم - [00:07:28](#)

طيب اذا نكمل الاخوة تأملوا بعد ان ذكر الله تعالى هذه الايات الحسية الواقعية التي تدل على صدق عيسى عليه الصلاة والسلام. ذكر بعد ذلك ادلة علمية من رسالته تدل على صدقه. فقال ومصدقا لما بين يدي من التوراة ولاحل لكم بعض الذي حرم عليه - [00:07:58](#)

وجئتكم باية من ربكم فاتقوا الله واطيعوه. اذا قال ومصدقا لما بين يدي من التوراة واول ال عمران ماذا قال الله تعالى فيها؟ الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب - [00:08:28](#)

حق مصدقا لما بين يديه. هذا من ابرز الادلة. على صدق النبي الذي يأتي بعد نبي اخر. فالانبياء كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم اخوة لعلات. دين واحد ابوهم واحد يعني التوحيد اصول العبادات والاخلاق هذه تأتي بكل الشرائع وامهات - [00:08:48](#)

شئى الشرائع التفصيلية قد تختلف. قال ومصدقا لما بين يدي من التوراة لما بين يدي آآ لانها قريبة منه. وكان عيسى عليه الصلاة والسلام مؤمنا بالتوراة اه فقال مصدقا لما بين يدي من التوراة - [00:09:18](#)

جاء يدعو الى توحيد الله كما ان التوراة فيها توحيد الله. وهكذا اصول الدين. لكن ايضا ما الجديد في رسالة عيسى؟ قال ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم. ولاحل لكم - [00:09:41](#)

بعض الذي حرم عليكم فاليهود عندما شددوا على انفسهم شدد الله عليهم. وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم يعني كل ذي ظفر مثل الابل. ومن بقر حرمنا عليه - [00:10:01](#)

شحومهما الى اخر الايات. فيقول الربيع بن انس قال ولاحل لكم بعض الذي حرم قال مثل الشحوم والثروب يعني الشحوم الرقيقة. قال ولحوم الابل. قال فاحلها الله او على لسان عيسى - [00:10:21](#)

كانت محرمة على بني اسرائيل بسبب انهم شددوا على انفسهم فجاء عيسى بالتخفيف. ولهذا يقول وكذلك ان قال ويعني شيء من انواع السمك الى اخره. من انواع الطير. قال قتادة كان الذي - [00:10:43](#)

جاء به عيسى الين مما جاء به موسى قال كان الذي جاء به عيسى الين مما جاء به موسى. وكان قد حرم عليهم فيما جاء به موسى لحوم الابل والثروب يعني الشحوم الرقيقة واشياء من الطير والحيتان. فاحلها الله تعالى على لسان عيسى عليه - [00:11:03](#)

عليه الصلاة والسلام. ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم. ثم جاءت شريعته هنا شريعة الاسلام النبي صلى الله عليه وسلم بعث بالحنيفية السمحة. فلا تجد رسالة اسهل هيثم من رسالة الاسلام. قال وجئتكم باية من ربكم. يعني اكد ان الامر - [00:11:28](#)

آآ من عند الله ليس له من الامر شيء كما قال في المعجزات الحسية باذن الله فهنا يقول وجئتمكم باية ربكم الايات التي جاء بها

الشرعية الحسية كلها من عند الله وجئتمكم باية من - [00:11:58](#)

اذا فاتقوا الله واطيعوه. هذه خلاصة دعوة الرسل. فاتقوا الله بتوحيده وعبادته والخوف منه البعد عما حرمة الله واطيعون وطاعة الرسول المرسل. قال فاتقوا الله واطيعوا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. هذه التقوى والطاعة. ثم كشف عن -

[00:12:18](#)

حقيقة دعوته ان الله ربي وربكم فاعبدوه. هذا صراط مستقيم. ان الله ربي وربكم فاعبدوه. ان الله المعبود الحق ربي وربكم الذي

ربانا بنعمه وخلق ربنا ورزقنا وهدانا. اذا فاعبدوه وحده جل وعلا. ثم يرغبهم في العبادة فيقول هذا صراط - [00:12:48](#)

مستقيم. كما قال ربنا وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. ولهذا في سورة الفاتحة عندما نقول اياك نعبد واياك نستعين ماذا نقول بعدها؟ اهدنا الصراط المستقيم. نستعين بالله فندعوه ان يهدينا طريق العبودية - [00:13:18](#)

الذي هو الصراط المستقيم. واعظم غاية في الحياة عبادة الله وحده جل وعلا. فالعبادة هي الصراط المستقيم. لا تتعب نفسك بعد

بعض الشباب اليوم يبحث عن السعادة الفتيات يبحثن عن السعادة في المحرمات الشهوات في المسكرات في المخدرات في الزنا

يجربون - [00:13:38](#)

كل شيء وما يصلون الى الغاية ما يصلون الى السعادة. لا هذا صراط مستقيم. الصراط مأخوذة من سرط لقمة يعني اذا ابتلعها فنزلت بسهولة وسرعة في البلعوم. سبحان الله تم كيف يسمى الله تعالى الطريق الموصل اليه الصراط. كانك ماء تقف في اوله الا ويجذبك

- [00:13:58](#)

لمحاسنه وجماله ويسره صراط ومستقيم. لان الخط الان اذا قلت لك هذي نقطة الف ونقطة باء. اسرع طريق واقرب طريق وايسر

طريق. للوصول من الف الى باء ما هو المستقيم كلما اعوج الخط طال وشق وبعد. فاذا - [00:14:29](#)

تريد السعادة في الدنيا والاخرة؟ تريد الوصول الى الله؟ عليك بالصراط المستقيم لعبادة الله جل وعلا. الا بذكر الله تطمئن القلوب.

ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا قال ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. وكذلك في سورة مريم الله -

[00:14:58](#)

قال عن عيسى عليه الصلاة والسلام في ختام الايات قال وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم لكن سورة الزخرف ماذا

قال؟ ها؟ ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه. هذا صراط مستقيم - [00:15:20](#)

حتى تحفظ الزخرف فيها زيادة هو. وال عمران ومريم ما فيها زيادة. لماذا ها سبحان الله اولا حتى ما تنسى يعني ولا هو هذا الان اه

سورة الزخرف والله اعلم تأمل قبلها الله تعالى قال ولما ضرب ابن مريم - [00:15:40](#)

مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا الهتنا خير ام هو؟ ما ضربوه مثلا ما ضربوه لك الا بل هم قوم خصمون. ان هو الا عبد انعمنا عليه

وجعلناه مثلا لبني اسرائيل. وآآ - [00:16:10](#)

السورة فيها اصلا محاجة المشركين ما فيهم حاجة اهل الكتاب. يعني ليس مقام هناك اه محجة اهل الكتاب. وانما فيها محجة

المشركين. ولئن سألتهم من السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم اخرها. ولئن سألتهم من خلق من خلقهم ليقولن الله. قال -

[00:16:30](#)

هنا في ملك التأويل لما تقدم ذكرى الهتهم تقدم قولهم الهتنا خير كن امهو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون. قال ناسب ان

يقول تعالى حاكيا عن المسيح ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه - [00:17:00](#)

الله اعلم السياق هناك في سورة الزخرف يعني فيه جدال المشركين الذين لا يقرون بالانبياء آآ يعني يعبدون غير الله تعالى نعم يعني

فالتوكيد هناك اظهر نعم ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه - [00:17:31](#)

الله اعلم السياق هناك اوضح في هذا. بخلاف هنا يعني سورة ال عمران وسورة مريم جاءت هذه الاية بعد ان يعني كشف الحق في

مسألة عيسى عليه الصلاة والسلام ومريم - [00:18:01](#)

جاءت بعد ذكر القصص فاتضح الحق ما يحتاج الان لا توكيد الامر واضح جدا. فقال ان الله ربي وربكم فاعبدوه فهناك يحتاج التوكيد يعني اصلا في جدال وما ذكر اصلا هناك قصة عيسى حتى يكون الامر بذلك الواضح فناسب التوكيد ان الله هو - [00:18:21](#) ربي وربكم فاعبدوه والله اعلم. تم الهنا تنتهي الايات في عيسى عليه الصلاة والسلام ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. فا تسمع بعد ذلك نقلة بعيدة فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري - [00:18:51](#) الى الله. قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون. يقولون هذه الفاء فلما يعني كانها تربط ويقولون هي فضيحة او الفضيحة. يعني هناك شرط محذوف لان السياق الان كله في التبشير بعيسى قال ان الله يبشرك بكلمة منه كذا كذا كذا - [00:19:21](#)

كذا وقال ويعلمني الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ورسولا الى بني اسرائيل ومصداقا لما بين يديه من التوراة. ان الله ربي فاعبدوه. طيب الان كانه قال فولد عيسى وكلم الناس بالتوحيد وارا هم هذه الايات - [00:19:55](#) فكفروا به فلما احس عيسى منهم الكفر. يعني هذا كله مقدر. وتأمل كيف ابرز هنا بعد ان كشف شبهة النصارى في عيسى وبين هذه المعجزات لا تعني انه اله هذه معجزات من الله باذن الله. وبين حقيقة شريعته - [00:20:15](#) وانها قائمة على عبادة الله وحده اول ما ذكر من المشاهد هنا هذا المشهد الذي يتناسب مع ماذا؟ مع سورة ال عمران الثبات على الحق سورة ال عمران سورة ثبات على الحق. كما عرفنا كشف الشبهات - [00:20:42](#) المية فيما يتعلق بعيسى في العقيدة والعملية كما سيأتي معنا في هزيمة احد كل هذا في تثبيت على الحق فانظر هنا كيف ذكر هذا المشهد في الثبات على الحق فلما احس عيسى منهم الكفر قال من - [00:21:06](#) الى الله. قال الحواريون نحن انصار الله. امنا بالله واشهد بانا مسلمون. فلا ما احس وتأمل كيف عبر هنا بالاحساس. فلما احس طبعا نسيت اذكر ايضا آآ تلاحظ هنا السورة ما جاء فيها تفاصيل ولادة مريم لعيسى - [00:21:26](#) بخلاف سورة مريم. ان هنا اكتفي بدفع الشبهة. خلاص. يعني تبين هنا ان عيسى عليه الصلاة والسلام قالت مريم ماذا؟ ان ربي انى يكون لي ولد ولم يمسنني بشر؟ قال كذلك الله يخلق - [00:21:59](#) ما يشاء. المشيئة هي التي تكشف الحق. كما برز هذا في سورة ال عمران. وبين ان المعجزات التي التي ايد بها انما هي باذن الله وحقيقة شرعته. اكتفى بهذا. لان بهذا يزول الباطل وينكشف - [00:22:19](#) بالحق لكن هناك في سورة مريم المقام يختلف. هناك سورة هبات. سورة رعاية لاولياء الله ذكر رحمة ربك عبده زكريا. فناسب هناك والله اعلم ان يفصل في ولادة عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:22:39](#) وكيف ان الله تعالى آآ انزل لطفه ورعايته بمريم كما يعني تقرأ الايات في سورة مريم حقا. وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلني واشربي وقرني عينا قد جعل ربك تحتك سرية قبل ذلك هذا كله من ايش؟ من رحمة الله من ولايته لاوليائه. فهناك السياق - [00:23:00](#)

تماما وان كان فيه ايضا ايش؟ يعني تنزيه الله تعالى عن الولد وكشف الشبهه في عيسى لكن هناك المقام يختلف. والله اعلم قال فلما احس عيسى منهم الكفر. فلما احس - [00:23:30](#) تأمل كيف عبر بالاحساس الذي هو من ادنى الدرجات في الشعور احس يعني كأنه يقول كما قال ابن كثير هنا استشعر ومنهم التصميم على الكفر. استشعر منهم التصميم على الكفر. يعني رأى امرا مريبا - [00:23:50](#) يعتزلونه لا يجالسونه. اذا احس عيسى منهم الكفر ويمكن ايضا ان يقال في معنى هذه الكلمة احس يعني الاحساس بمعنى اه العلم بالشيء علما مشاهدا اه هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا؟ ولهذا قال البقاع علمه - [00:24:16](#) علم من شاهد الشيء بالحس. ورأى مكرهم على ذلك يتزايد. وعنادهم يتكاثر. وفي الحقيقة الكلمة تحتل المعنيين. ونستفيد من هذا في باب الدعوة الى الله تعالى. فلما احس عيسى منهم الكفر - [00:24:52](#) ان الداعي الى الله تعالى لابد ان يكون حذرا. آآ ان يكون حذرا. يتوقع الخطر ويتأمل في الواقع من حوله. وما هي المشاكل الموجودة

في الواقع حتى يعالجها قبل ان تنتشر - [00:25:12](#)

ولهذا مثلا عندما تنتظر الان الى موجة الالحاد في العالم. صحيح الان الحمد لله يعني بلادنا ما فيها ظاهرة. ظاهرة الالحاد الحمد لله.

الناس الحمد لله اكثرهم مسلمون ومؤمنون الحمد لله - [00:25:36](#)

لكن لا تنتظر الى ان تنتشر هذه الموجة وتقتحم الناس وتهلك الناس ويا روح من يروح في ضحيته ثم بعد ذلك تأتي وتتكلم لا عالقل

حصن الناس. اعطيهم تطعيمات. فكر الخروج على ولاة الامر. مثلا كم راح ضحية هذا الفكر - [00:25:59](#)

من الشباب المساكين فجرؤوا انفسهم قتلوا انفسهم يعني راحت حياتهم هكذا ضاعت حياتهم وللأسف لكن لماذا؟ بالفعل كان هناك تقصير منا ومن الدعاء يعني ما كان الحديث بصورة ظاهرة في التحذير من هذه الافكار. والحث على السمع والطاعة لولاة الامر.

مسائل الجهاد كثيرا ما - [00:26:23](#)

اشتبه على الشباب غيب الذين ذهبوا مساكين يعني ما اخذوا بشروط الجهاد المعروفة وتسرعوا في هذه القضية. ثم بعد ذلك ندموا

على ما فعلوا. كثير منهم ندم. ثم يأتي يلوم يقول ما نسمع مثل - [00:26:53](#)

هذا الفقه وهذه المسائل تعرض في يعني الكلام العام في وسائل الاعلام او في الدروس العامة بالفعل فلا بد للداعي ان يحذر وان

يدرس واقعه وينظر ما الامور التي قد يقع - [00:27:13](#)

فيها الناس في المستقبل فيحذر منها فلما احس وكذلك في المقابل ايضا يكون واقعيًا. فلما احس عيسى منهم الكفر ما يحكم على

فلان بالكفر الا اذا تيقن. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان تروا كفرا بواحا عندكم - [00:27:33](#)

من الله برهان. قال فلما احس عيسى منهم الكفر وهؤلاء الذين كذبوا بعيسى من اليهود الذين لم يتبعوه. قال من انصاري الى الله من

انصاري لو قال من انصاري وسكت؟ نعم الكلام واضح. لكن ما اجمل قوله الى الله - [00:27:57](#)

شوف كيف. من انصاري الى الله. ولذلك هنا قال مجاهد من يتبعني الى الله قال من انصاري الى الله؟ قال مجاهد من يتبعني الى الله

يعني كان الى تدل تدل على - [00:28:22](#)

تضمين معنى الاتباع والسير الى الله. لان الذي ينصرنى فانما يسير الى الله كلنا سائرون الى الله قال من انصاري الى الله؟ يعني اه

تضمن النصره معنى السير الى الله وهذا فيه معنى الاخلاص. وفيه معنى الاتباع والطاعة لله ورسوله. فهذا معنى من انصاري -

[00:28:42](#)

الى الله يعني في حال كوننا سائرين ذاهبين الى الله مخلصين لله. ما نريد ان نصر انفسنا وانما نريد ان نصر دين نصر ربنا جل

وعلا. وهذا شرف للانسان ان يستعمله الله في خدمة دينه. قال ابن كثير تعليق - [00:29:12](#)

على اثر مجاهد قال وهو اقرب والظاهر انه اراد من انصاري في الدعوة الى الله. وقال بعض وهم من انصاري الى الله يعني هنا آآ الى

بمعنى مع يعني من انصاري - [00:29:32](#)

ويضم آآ يعني نضم نصرتنا الى نصر الله تعالى ايانا من انصاري مع الله من انصاري مع الله. والله ينصرننا ايضا. قال ابن جرير لان من

شأن العرب اذا ضموا الشيء الى غيره جعلوه - [00:29:52](#)

كان مكان مع الى ولا تأكلوا اموالكم الى اموالهم يعني مع اموالهم يعني يكون معنى الكلام من انصاري الى الله يعني من يضيف نصرته

اه الى نصر الله تعالى اياي. فكأنه يبرأ من نفسه ويقول انا اما انما نصري من - [00:30:16](#)

الله والذي ينصرنى ويقف معي فانما هو مع الله ينصره الله. ففيه تبشير بنصر الله تعالى له من انصاري الى الله؟ من انصاري مع الله؟

هذا فيه تطمين. وثقة ان الله سينصرننا - [00:30:46](#)

من انصاري الى الله يعني مع الله مع نصر الله ايانا. والله اعلم. ممكن ان يقال ايضا المعية يعني المعلومة هنا من انصاري الى الله مع

الله لا تحزن ان الله معنا. يعني ايضا هذا قريب. من انصاري مع - [00:31:05](#)

قال الحواريون نحن انصار الله. قال الحواريون حواريون هم من اتباع عيسى المخلص من اتباع عيسى عليه الصلاة والسلام. يطلق

عليهم الحوار وذلك الحوار هو اه المخلص في نصره رسوله - [00:31:25](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما آآ ندب الناس يوم الاحزاب اذا يعني النصره فقام الزبير ثم ندبهم فقام الزبير رضي الله عنه الزبير ابن العوام فقال ان لكل نبي حوارى وحوارى وحوارى الزبير. الزبير بن العوام. حوارى النبي - [00:31:55](#)

صلى الله عليه وسلم واصل هذه الكلمة فيها اقوال كثيرة لكن باختصار قد يقال هذه الكلمة اصلها في اللغة تجوف مع استدارة شئ مستدير والدليل الحسى المحارة. المحارة المعروفة في البحر. المحارة تكون مجوفة ومستديرة - [00:32:26](#)

ومن الاستدارة يؤخذ معنى الرجوع. الشئ المستدير يرجع الى بدايته ويفسر قول الله تعالى بهذا قول الله انه ظن اللي يحور الذي يرجع مرة بعد مرة واما الخالص هنا آآ طبعاً - [00:32:56](#)

او نأتى لمعنى اخر معنى البياض. يعني الحواريات من النساء يطلق هذا على نساء اهل المدينة بخلاف نساء اهل البادية لماذا؟ قالوا لان نساء المدن منعمات في البيوت ما يخرجن للعمل. ما عندهم بستان ولا شغل منعمات في البيوت - [00:33:26](#)

فيسمين الحواريات. لبيض بشرتهن. اما نساء البوادي مساكين يخرجون امل فتصيبهم الشمس فما يسمون بذلك. وذلك حور عين يعني المرأة الحور آآ اه يعني اه ايضا يعني كما جاء في التفسير انها البياض وكذلك يطلق على - [00:33:51](#)

البياض الذي في العين سواء كان في البشرة او في العين مع سواد العين يعني هناك من جمال المرأة هنا الحواريون ممكن ان يقال الخالص في الاتباع يعني هذا يفسر - [00:34:21](#)

بمعنى البياض لان اللون الابيض صافي وخالص يعني حوارى الرجل صفوته والمخلص في نصرته يعني كأن يعني الصفاء وصل الى اعلى درجات كالبياض الصافي او يقال الحواريون يعني من الاستدارة لانهم يلتفون حول نبيهم وينصرونه - [00:34:39](#)

يمكن هذا ويمكن هذا. والله اعلم. اذا وقال ابن كثير قيل كانوا قصارين يعني هذا قول مجاهد قال ابن عباس لبيض ثيابهم وقال كانوا صيادين ايضا هذا ثابت عن ابن عباس. قال ابن كثير ويمكن الجمع بينها بان منهم صيادين ومنهم - [00:35:10](#)

قصارين يعني يغسلون الثياب ببيضون الثياب ثيابهم بياض وبعضهم صيادون وهكذا لا بأس. وسبحان الله كأن يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال البسوا من ثيابكم البياض فانها احسن ثيابكم كفنوا فيها موتاكم - [00:35:36](#)

سبحان الله يعني كأن هذا يناسب بياض القلب وصفائه. والله اعلم. الظاهر يناسب الباطن هو انظر كيف كانوا يعملون حرفا يعني تدل على زهدهم يعني منهم الصياد ومنهم الذي يغسل الثياب ما يستنكفون - [00:35:56](#)

قال الحواريون نحن انصار الله نحن انصار الله. وكأن هذا في حصر لان تعريف الجزئين يفيد الحصر لانهم تولوا عن عيسى عليه الصلاة والسلام وثبت معه قلة من اه الاتباع - [00:36:16](#)

قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون. تأمل اول ما ذكروا في النصره النصره بالعقيدة حقا يعني النصره الحقيقية انما تكون بتحقيق الايمان والعقيدة اولاً. هذي حقيقة النصره. وانما الفائدة انت تنصر رسول او - [00:36:35](#)

انصر دعوة بالمال بالجهد ولكن انت ما تعتقد حقيقة هذه الدعوة هذه ليست بنصرة حقيقية هذي نصره لاجل دنيا اما النصر الحقيقية ان توافق هذه الدعوة موافقة تامة في الباطن والظاهر امنا بالله - [00:37:05](#)

واشهد بان مسلمون. يعني مع الايمان الباطن واشهد بان مسلمون مستسلمون طائعون منقادون واشهد بان مسلمون. ثم تأملوا لما خاطبوا رسولهم او قبل هذا عندنا ايش ايوة ، واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا. واشهد باننا - [00:37:29](#)

مسلمون هذي في المائدة. قال آآ ابو جعفر ابن الزبير لما ورد فيها التفصيل فيما يجب الايمان به ان امنوا بي وبرسولي فجاء على اتم عبارة في المطلوب فقالوا امنا ما يحتاج يقول امنا بالله لانه قال امنوا بي قريباً. لكن هنا ما قال يعني من انصاري - [00:37:59](#)

الى الله. قال الحوادث نحن انصار الله امنا بالله. والسورة هنا والله اعلم يعني سورة توحيد. فناسب ان قرر ذكر لفظ الجلالة الله باذن الله. من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله - [00:38:29](#)

هذا جميل في سورة ال عمران التي افتتحت بقوله الله لا اله الا هو الحي القيوم. وهناك ان امنوا بي سئل قالوا امنا واشهد باننا مسلمون. ان جاء التوكيد هناك ان امنوا بي وبرسولي. والله اعلم - [00:38:49](#)

لكن هنا مشوا على الاصل امنا بالله واشهد بانا مسلمون. ثم تأمل سورة ال عمران تكرر فيها الدعاء. الدعاء والعبادة. سورة فيها آآ

الاستسلام لله. ترقوا من دعاء ومخاطبة رسولهم الى دعاء الله - [00:39:09](#)

ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين دعاء عجيب هنا في الحقيقة. ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول. سبحان الله هم اعلنوا هذا امام عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:39:39](#)

قالوا امنا بالله واشهد باننا مسلمون. ثم تأمل في صدقهم. هكذا يعني المسلم عندما يظهر شيئا في الظاهر يكون بينه وبين الله في الباطن ايضا. ينجي ربه به فيناجون الله تعالى بايمانهم ربنا امنا بما انزلت يعني على عيسى عليه الصلاة والسلام واتبعنا الرسول - [00:39:59](#)

وهو عيسى عليه الصلاة والسلام ولذلك ابن مسعود رضي الله عنه يقول اذا صليت صلاة امام الناس فصلي مثلها في سر. حتى ايش؟ يعني اه تؤكد على اخلاصك لله. هذي - [00:40:29](#)

يعني طريقة جميلة في تحقيق الاخلاص لله تعالى. انك تكون سريرتك اعظم من علانيتك في التعب لله قالوا ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول لكن تأمل هنا ماذا يقولون الان هذي هذا توسل ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول. طيب ماذا تريدون؟ فاكتبنا مع الشاهدين - [00:40:53](#)

هذي عجيبة هنا. هم في زمان عيسى عليه الصلاة والسلام ويدعون الله يقولون فاكتبنا مع الشاهدين. طيب من الشاهدين ها امة محمد صلى الله عليه وسلم نحن قال ابن عباس رضي الله عنهما كما ثبت عند ابن ابي حاتم واقتصر - [00:41:23](#) كثير قال فاكتبنا مع الشاهدين مع امة محمد صلى الله عليه وسلم الله اكبر. شوف الشرف الذي نحن فيه ونحن لا نشعر. هم يدعون الله ويتوسلون هم رأوا نبيا من ابي ما رأينا نبيا في حياتنا هم رأوا نبيا يريدون ان يكونوا مثلنا - [00:41:43](#) شوف انظر الى الشرف لامة محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا يتناسب هنا مع النصر. نحن صاروا الله لان الله تعالى كتب ان النصر الدائمة الحقيقية ستكون لامة محمد صلى الله - [00:42:09](#)

الله عليه وسلم ان هي آخرة امة والنبي صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين والمرسلين فلا شك ان سيكون لهم النصر الخاتم. فاذا النصر التامة ستكون مع امة محمد - [00:42:29](#)

فقالوا فاكتبنا مع الشاهدين. وايضا لشرف هذه الامة. فاكتبنا مع الشاهدين. طبعا مع الشاهدين. كما قال الله تعالى اه لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. فكل امة تكذب نبيها - [00:42:49](#) يقول ما اتانا من نذير يريدون ان ينجوا من العذاب. فامة محمد لانها امة آزرها الله امة كما قال وكذلك جعلناكم امة وسطا خيارا عدولا. فهذه شهادتها مقبولة حتى لو ما شهدت. في الحقيقة لكنها شهدت بكتاب الله. الله قص عليها ما حصل بين الانبياء -

[00:43:09](#)

عليهم الصلاة والسلام فلا يتكلمون الا بعلم يقيني كأنهم رأوا هذه القصص وما دار بين الانبياء واقوامهم. فعندما يشهدون يشهدون باعظم علم ان معهم وحي الله. الذي لم يحرف عندهم يقين. لتكونوا شهداء على الناس - [00:43:39](#) يشهدون للانبياء انهم بلغوا رسالة ربهم. ويشهد النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ويشهد على هذه الامة بانها آزرها الله فيما شهدت به لتكونوا شهداء على الناس. وكذلك هنا فاكتبنا مع الشاهدين - [00:43:59](#)

وكذلك بالنظر الى المعنى العام شهد الله انه لا اله الا هو هذا يتناسب مع هذه الاية. فاكتبنا مع الشاهدين يعني الذين شهدوا لله بالوحدانية وهذا. قالوا بعض المفسرين. وهذا - [00:44:19](#)

يعني يدخل في هذه الاية لان يعني تقدم نظيره في سورة ال عمران قريبا شهد الله انه لا اله الا هو واولو العلم والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم. فاكتبنا مع الشاهدين - [00:44:38](#)

وهذا في تعظيم للتوحيد فاكتبنا مع الشاهدين الذين يشهدون لك بالوحدانية. وسبحان الله يعني كأن المسلم في هذه الدنيا عندما يستقيم على توحيد الله وطاعة الله كأنها شهادة عملية. على هذا الدين بانه الحق - [00:44:58](#)

لو كان هذا الدين ما يمكن ان يقام في واقع الحياة ما احد يستطيع ان يمتثله او يقوم به. لكن عندما ما يقوم به المسلمون في واقع

الحياة في عباداتهم في اخلاقهم في تعاملاتهم في كل مجالات الحياة حتى في - 00:45:24  
القصاص في الحدود في البيوع في النكاح في كل شيء. فهذه شهادة عملية بان هذا الدين هو الدين الحق لان الحياة ما تنصلح الا بهذا  
الدين. عندما يرى الناس ان الحياة تنصلح بدين الاسلام بالاخلاق الحسنة - 00:45:44

ان هذه شهادة واقعية على ان هذا الدين هو الدين الحق. ولذلك هذا من اعظم اسباب دخول الاسلام عندما يرون المسلمين قد امتثلوا  
دينهم عندما يرى الكافر اخلاق المسلمين التعامل الراقي يرى الاستقامة يرى البعد عن الفواحش ينبهر بهذا الانسان يقول هذا انسان  
كانه ملك - 00:46:04

ما يشرب خمر ولا يزني وكريم وصادق وامين. فهذا كأنها هذه شهادة. على الدين بانه هذا هو الدين الحق وبالفعل هذا يجعلهم يعني  
يسلمون لله تعالى. يقولون حتى الشهيد سمي شهيدا لان - 00:46:26

ان لما قدم روحه لله كانت هذه اعظم شهادة على ان هذا هو الدين الحق لان ما في احد. يعني يقدم على بذل روحه الا آانه يعتقد  
ان هذا هو الحق وان هذا هو الدين الحق حقا. والله اعلم. قال فاكتبنا - 00:46:46

الشاهدين. ومكروا ومكر الله والله خير ماكرين. هذا موقف الحواريين فما موقف اعدائهم؟ قال ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين.  
ذكر موقف الاعداء بما يتناسب مع سورة ال عمران من دفع الشبهة عن عيسى عليه الصلاة والسلام. شبهة النصارى - 00:47:06

عيسى هنا ومكروا ومكر الله. مكروا الذين احس عيسى منهم الكفر. الذين كذبوا به ولكن ومكر الله يعني عندما توقع العدو في  
الهزيمة بدون ان شعور تضر به بدون ان يشعر هذا يمدح عليه الانسان. فكذلك هذا بالنسبة لصفات الله كما يليق بجلاله. ومكروه -

00:47:36

هو مكر الله والله خير الماكرين. ان الله يمكر بمن يمكر باولياؤه. ثم بين كيف ان الله مكر بهم اذ قال الله يعني كأنه يقول ومكر الله بهم  
حين قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي - 00:48:06

نظرك من الذين كفروا. عندما تماؤوا عليه وشوا به الى ملك ذلك الزمان قالوا هناك رجل ساحر يحيي الموتى يفرق بين الاب وابنه  
كما قالوا في نبينا صلى الله عليه وسلم وهو من زانية - 00:48:26

هذا الملك في ذلك الزمان الوثني اه بعث في طلب عيسى ودل على عيسى كما يقال بعض من خانته من اتباعه عندما تماؤوا عليه  
واجتمعوا في البيت الذي كان يجتمع فيه مع الحواريين ودخل هذا الذي يدلهم على عيسى القى الله تعالى الشبه شبه عيسى على هذا

00:48:50 -

الرجل ورفع عيسى عليه الصلاة والسلام اليه. ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين فمكر الله به. وبهؤلاء فاخذوه وصلبوه وقتلوه  
ويقول لست انا بعيسى. لكن القى علي شبهه وهكذا يعني بعد ذلك آا كانوا في - 00:49:17

يعني ضلالهم يعمهون فيبين الله تعالى هنا هذا الموقف ويدفع الشبهة ايضا هنا في هذا المقام. اذ قال الله يا عيسى متوفيك ورافعك  
الي. ومطهرك من الذين كفروا. فاذا هذه الاية ايضا فيها - 00:49:48

شبهة صلب عيسى. قال وما قتلوه يقينا. بل رفعه الله اليه. نعم وكان الله عزيزا حكيما قال اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك.  
تأمل كيف؟ قال اوفيك. وهذه الكلمة اختلف فيها المفسرون يعني خلافا طويلا - 00:50:11

ايش معنى متوفيك؟ ارافعك. قال قتادة هذا من المقدم والمؤخر تقديره اني رافعك الي ومتوفيك بعد ذلك. يعني عندما تنزل يتوفاك  
الله تموت. كيف متوفيك بعدين يرفعك ما تترك فقال هذا مقدم مؤخر. طبعا هذا يعني الله اعلم فيه بعد. الله ما يقدم شيئا يعني -

00:50:41

على شيء الا لحكمة والله اعلم. ثم قال كثير من السلف النوم متوفيك يعني وفاة النوم. جاء عن ربيع بن جريح والحسن و قال مطر  
الوراق متوفيك من الدنيا وليس بوفاة ميت - 00:51:11

قال وهب بن منبه توفاه الله ثلاث ساعات من النهار حين رفعه اليه. وثبت ابن عباس قال مميتك الوفاة بمعنى الموت. هل هذا موت  
نوم ولا موت؟ الله اعلم وهذا قاله مالك رحمه الله قال مات عيسى وهو ابن احدى وثلاثين سنة طبعا - 00:51:39

هنا الاخوة اذا رجعنا الى كلمة التوفي في القرآن طبعا الاستيفاء توفي معناه الاستيفاء والقبض يعني ان يقبض الشي كاملا وافيا تاما هذا يطلق في القرآن على ثلاثة معاني. على وفاة النوم الله يتوفى النفس حين موتها والتي - [00:52:11](#) لم تمت في منامها والذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار. يطلق على الموت قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. الوفاء المعروفة قد يطلق على قبض الانسان بروحه وبدنه - [00:52:41](#)

يعني اول نوعين قبض الروح سواء كان في المنام او في الموت المعنى الثالث وفاة كاملة بمعنى انه يرفع طبعا على هذا التفسير متوفيك يعني بمعنى رافعك ما يكون هناك يعني اه اختلاف المعنى. لكن الله قال متوفيك - [00:53:08](#) ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول اه طبعا عندما ذكروا يعني نزول عيسى عليه الصلاة والسلام في اخر الزمان قال فهذا دليل على انه لم يعني بذلك الموت اذ لو اراد بذلك الموت لكان عيسى في ذلك كسائر المؤمنين. فان الله يقبض ارواحهم ويعرج بها الى السماء - [00:53:40](#)

في علم انه ليس في ذلك خاصية. نقول متوفيك ورافعك الي. طيب اذا كان هذا يعني متوفيك مثل يعني الموت الحقيقي بنزع الروح لما كان له خاصية في هذا الا - [00:54:13](#)

يعني اللهم رفع جسده يعني فلذلك ابن تيمية استبعد معنى الموت الحقيقي ورجح يعني معنى متوفيك ما بقي الا معنى الوفاة بمعنى النوم. الذي قاله اكثر السلف اه طبعا هذا رجعها هو الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى والشيخ بن باز - [00:54:33](#) يعني ممكن يعني اذا تصورنا الاخوة بالفعل يعني لان رفع انسان من عالم ارض الى عالم الملكوت شئ عظيم جدا شئ خطير.

فالله اعلم قد يكون هذا مناسبا فائدة ذكر هذا النوم من باب اللطف به. فاني متوفيك ورافعك الي - [00:55:13](#) متوفيك يلقي عليه النوم واذا به يفتح عينيه اذا به في السماء ايش؟ الثانية. كما رآه النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة السهرة والمعراج يكون هذا معنى لطيف والله اعلم ماذا يعني وقع في قلبي الله اعلم. فاقول سبحان الله نبي - [00:55:43](#) هنا صلى الله عليه وسلم كيف الله تعالى رفعه في ليلة السراء والمعراج بلا نوم بلا وفاء ما قال متوفيك ورافعك رفعه الله يعني بدون نوم بل وفي يقظته صلى الله عليه وسلم. لقد رأى من آيات ربه الكبرى. سبحان الله - [00:56:03](#) فالمقصود هنا الظاهر انه رفع يعني حيا لكن من باب اللطف به انه القى الله عليه هذه الوفاة وفاة النوم والله اعلم اه وان كان بعضهم يعني مثل ابن جرير - [00:56:23](#)

رحمه الله تعالى قال توفيه ورفعته يعني هو رفعه متوفيك بروحك وبدنك. وايضا هذا معنى ممكن. يعني آآ والله اعلم يكون فائدة ذكرى يعني قد يكون له فائدة في ذكر هذا - [00:56:47](#)

لفظ مع الرفع وان يعني كان بنفس المعنى لكن قد يقال انه عبر بهذا جعله مقدمة للرفع آآ يعني آآ ممكن تكون كرامة له او كذا الله اعلم اه وقد يقول قائل يعني هذا قد يكون في خوض في الكيفية والله اعلم بها - [00:57:17](#) نسكت متوفيك يعني بعن الله توفاه رفعه اليه. الله اعلم بكيفية ذلك اه لكن الذي يعني يقوي النوم النجاعة كثير من السلف رحمهم الله تعالى وهو فيه هذا المعنى اللطيف. واثر ابن عباس يعني قد ما يخالف هذا المعنى - [00:57:47](#)

ان الموت ايضا يعني وفاء ابن عباس قد يفسر الآية يعني آآ المعنى المعهود متوفيك مميتك سواء كان وفاة بالنوم وفاة حقيقية المهم مميتك. متوفيك كما يشاء الله ويريد الله. الله اعلم. نعم. فاذا - [00:58:17](#) فاذا قد يكون هذا المعنى الله اعلم يعني وفاة اليوم فيه معنى اللطف به آآ والله اعلم اني متوفيك ورافعك الي. والله تعالى في العلو قال ورافعك الي. هذا كما يقولون ادلة العلوم في القرآن كثيرة جدا من هذه الايات التي فيها رفع الاشياء الى الله. ورافعك - [00:58:47](#)

ومطهرك من الذين كفروا. يعني برفع اياك الى السماء ومطهرك من الذين كفروا. كأن الارض التي يعيش فيها اصبحت فاسدة. جوارهم فاسد يريدون الكفر بل يريدون قتله فقال ورافعك الي. وقالوا مطهرك من الذين كفروا. سبحان - [00:59:17](#) لسوء جوارهم وخبث صحبتهم. فالله طهره من ان يعيش مع هؤلاء الخونة الكفرة. نعم بقي قلة من اتباعه. الله تعالى يعني آآ رحمهم

قال ومطهرك من الذين كفروا. وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة - [00:59:47](#)

شف بشره الله تعالى رفعه نعم لكن دينه دين التوحيد مرفوع الى يوم القيامة. حتى وان تكالب عليه الاعداء. قال وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة الله تعالى رفع عيسى هذا من حكمة الله تعالى والله تعالى يريد في اخر الزمان ان ينزل عيسى عليه الصلاة والسلام - [01:00:17](#)

اه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا واماما مقسطا فيكسر الصليب يقتل الخنزير ويضع الجزية.

وينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق. سبحان الله! يعني - [01:00:46](#)

فكأنه اراد ان يكون يعني دليلا يعني دامغا على النصارى الذين يعني ملأوا فيكون دليلا دامغا عليهم بنزوله دعوته يعني اسير على دين الاسلام. وجاعل الذين تبوعك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة. وايضا هذا فيه اكرام لهذه الامة ان يكون اخر بني خاتم نبي -

[01:01:06](#)

بني اسرائيل هو من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. قد يقال هذا انه شف من كرامة هذه الامة وتفضيل النبي صلى الله عليه وسلم

ان خاتم انبياء بني اسرائيل يعتبر من اصحاب النبي - [01:01:36](#)

صلى الله عليه وسلم. كما بعضهم يترجم لعيسى في الصحابة. هذا موجود في كتب الصحابة في تراجم الصحابة يذكرون عيسى عليه الصلاة والسلام. لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم في الاسراء والمعراج اذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم الصحابي الذي رأى النبي

وامن به ومات على ذلك - [01:01:55](#)

يقولون عيسى رأى النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة وهو حي وينزل في اخر الزمان ويحكم بالاسلام فيكون الله خاتم انبياء بني

اسرائيل هو من اصحاب محمد. اذا فكان الامة كلها تبع لامة محمد صلى الله عليه - [01:02:15](#)

قال وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة يقول ابن كثير وهكذا وقع فان المسيح عليه السلام لما رفعه الله الى

السماء تفرقت اصحابه منهم من قال يعني منهم من امن ومنهم من قال عيسى ابن الله ومنهم من قال يعني هو ثالث ثلاثة -

[01:02:37](#)

استمروا على ذلك ثلاث مئة سنة وطبعا كما تعرفون يعني اتباعي قاموا بالدعوة الى التوحيد والدين الحق لكن اضطهدوا يعني تفرقوا

ثم جاء قسطنطين من ملوك اليونان ودخل في النصرانية قيل حيلة ليفسده فانه كان فيلسوفا وقيل جهلا منه. الا انه بدل لهم دين

المسيح - [01:03:04](#)

وزاد فيه ونقص منه ووضعت له القوانين والامانة الكبرى التي هي الخيانة الحقيرة معروفة لما جنى جمع قسطنطين مجمع نيقية

معروف جمع فيه رهبان النصارى لرأى الاختلاف بين النصارى في العقيدة - [01:03:36](#)

فقال نريد ان نوحده هؤلاء. فجمعهم اخذ برأى الاكثرية ان عيسى ابن الله اعتمد هذا الرأي وحورب من لم يقل به. من الموحدين فوضع

يسمونها الامانة الكبرى مثل هذي عقيدة الفاسدة. ولهذا قال وهي الخيانة الحقيرة. واحل في زمانه لحم الخنزير. اه - [01:03:56](#)

آآ صلوا له الى المشرق وصوروا له الكنائس وزادوا في صيامهم عشرة ايام من اجل ذنب ارتكبه فيما يزعمون وصار دين المسيح دين

قسطنطين الا انه بنى لهم من الكنائس والصوامع ما يزيد على اثني عشر الف معبد. وبنى المدينة المنسوبة اليه قسطنطينية -

[01:04:26](#)

وهكذا آآ واتبعه الطائفة الملكية منهم وهم في هذا كله قاهرون لليهود ايدهم الله عليهم لانهم اقرب الى الحق منهم. وان كان الجميع

كفارا عليهم لعائن الله يعني ممكن يقال هذا ان جاعل الذين اتبعوك وان كان الاتباع الناقص - [01:04:50](#)

فوق الذين كفروا من اليهود وغيرهم. لكن في الحقيقة يعني تفسير الاية بهذا قد يكون فيه نظر لان اتبعوك يعني اتبعوك على الحق ما

يكون اتباع بالباطل. الذين قالوا عيسى ابن الله ليسوا اتباع عيسى عليه الصلاة والسلام. ولذلك الاقرب والله اعلم - [01:05:23](#)

ان يكون هذا كما هو معلوم وجائل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا هذا هو الاصل لكن قد تأتي ازمة يعني يظهر فيها الباطل ولكن

العاقبة للمتقين. ولهذا التفسير الاقرب والله اعلم ان يقال وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى - [01:05:43](#)

القيامة ما كان هذا الا ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم. من متى ظهر اتباع عيسى؟ يعني نقول الموحدون يعني المسلمون المسلمون هم اتباع عيسى حقا. ان بعد عيسى تفرق اتباعه واصبحوا ضعفاء. ومضطهدون وما - [01:06:03](#)

يعني قامت قائمة لاتباع عيسى الذين كانوا على الحق. الى ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث محمد نصر الله تعالى آآ المسلمين الموحدين على الكفار المشركين على اليهود وفتحوا بيت المقدس - [01:06:23](#)

بعد ذلك في زمان عمر. وهذا ايضا يذكر في سورة الصف في اخرها. فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين. السلف يفسرون هذه الاية باتباع محمد صلى الله عليه وسلم. مع ان الاية تتعلق بايش؟ بالنصاري - [01:06:43](#)

ما من قال ايش؟ آآ في اخرها؟ كما قال عيسى من انصاري الى الله قال نحن انصار الله. فامنت طائفة من بني اسرائيل كفرت طائفة. فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين - [01:07:03](#)

هذا ما حصل ما تحقق الا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. فقد يتأخر النصر نعم قد يتأخر. وبين عيسى ونبينا محمد وسلم كما يذكرون ست مئة سنة. هكذا اه الله تعالى نصر - [01:07:23](#)

اه اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. ولذلك يقول قتادة في هذه الاية قال هم اهل الاسلام. هذه وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة قال هم اهل الاسلام. الذين اتبعوه على فطرتهم التي وسنة - [01:07:43](#)

فلا فلا يزالون ظاهرين على من ناوأهم الى يوم القيامة. وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة والظهور قد يكون بالحجة والبيان هذا في كل زمان الى يوم القيامة. وقد يكون بالقوة وهذا كما - [01:08:03](#)

تعرفون؟ يعني صراع بين الحق والباطل لكن في النهاية العاقبة للمتقين. وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون. الذين قالوا عيسى ابن الله - [01:08:23](#)

ثلاثة والذين قالوا عيسى هو رسول من عند الله. فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا يعني بالقتل والاسر والذلة والهوان. في الدنيا والاخرة في عذاب النار وما لهم من ناصرين. واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيههم اجرهم. في الدنيا بالنصر - [01:08:43](#)

وفي الاخرة بالجنات وهذا من تمام العناية باولياء الله فيوفيههم اجرهم والله لا يحب الظالمين مقام ترهيب للمخالفين. الذين مكروا وكفروا بعيسى عليه الصلاة والسلام. وتأمل كيف قال الظالمين لانهم - [01:09:10](#)

اشركوا عندما زعموا ان عيسى ابن الله ان الشرك لظلم عظيم. وظلموا انفسهم رأوا الايات امام اعينهم فكفروا وعاندوا والله لا يحب الظالمين. ثم تأمل كيف جاء التعقيد. يعني بعد المصير ذلك نتلوه - [01:09:31](#)

عليك من الايات والذكر الحكيم. ذلك الذي قصصناه عليك يا محمد من امر عيسى عليه الصلاة والسلام نتلوه عليك هذا خبر ذلك الذي تقدم نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم - [01:09:51](#)

هذا تعظيما لهذه الايات. من الايات يعني الواضحة البينة. التي تدل على وحدانية الله والذكر الحكيم والذكر الحكيم هذا يتناسب مع سورة ال عمران منه آيات محكمات كانه يقول هذه الايات هي المحكمة - [01:10:12](#)

في هذا الباب والذكر الحكيم حكيم يأتي بمعنى المحكم. والذكر الحكيم المحكم. والذكر الحكيم اشتمالي على الحكمة قال والذكر الحكيم. فهذا تناسب يعني مع اه هذه السورة والله اعلم لعلنا نقف هنا عند هذه الاية الوقت ادركنا آآ ونسأل الله تعالى ان يجعل القرآن - [01:10:32](#)

العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك من طاعتك ما تبلغنا به جنتك. من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا باسمائك - [01:11:08](#)

وابصارنا وقواتنا ما احييتنا. واجعل الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا

تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم انصر اخواننا المستضعفين. اللهم كن لهم عوناً - 01:11:28  
وهادياً ومعيناً واحفظهم في نساءهم واطفالهم وشيوخهم ورجالهم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين و صلى الله الله وسلم على  
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:11:48